

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[237] محمد بن ابي نصر، قال: قلت لابي الحسن الرضا ع: ان بعض اصحابنا يقول:
بالجبر وبعضهم يقول: بالاستطاعة قال: فقال لى: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن
الحسين ع: قال الله عزوجل: يا ابن آدم، بمشيئتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي أديت الي فرائضي،
وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من
سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وأنت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا أسئل عما
أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كل شئ تريد. [226] 6 - وعن علي بن محمد، عن سهل بن
زياد، وإسحاق بن محمد، _____ وقد تقدم نقل قطعة
منه عن موضع من الكافي في، 1 / 38. التوحيد، 338 / 6، الباب 55، باب المشيئة والارادة.
البحار عن قرب الاسناد والتوحيد والعيون، 5 / 57، الباب 1، الحديث 104. في التوحيد:
فقال لى: اكتب قال الله تبارك وتعالى، يا ابن آدم... 6 - الكافي، 1 / 155، كتاب التوحيد،
باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث 1. الوافي، 1 / 536، المصدر، الحديث 1. في
الكافي: ما علوتم تلة... لو كان كذلك... اولى بالعقوبة من المذنب... عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية... صدره في الكافي: رفعوه قال: كان أمير المؤمنين ع
جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ اقبل شيخ فجثا بين يديه، ثم قال له: يا أمير
المؤمنين، اخبرنا عن مسيرنا إلى اهل الشام، ابقضاء الله وقدر؟ فقال أمير المؤمنين ع اجل
يا شيخ، ما علوتم... وفيه ايضا: عظم الله الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم
مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين،
فقال له الشيخ: وكيف لم نكن في شئ. من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء
والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن... ذيله: ولم يخلق السماوات والارض
وما بينهما باطلا، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا، ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول: انت الامام الذي نرجوا بطاعته * يوم النجاة من
الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا * جزاك ربك بالاحسان احسانا